

## سنة طرق تمكّن المدققين من التعامل في ظلّ جائحة فيروس كورونا المستجد ( COVID-19 )

- ورقة مترجمة -

أفريل 2020

# دباجة

تهدف الأمانة العامة من خلال نشر هذه الوثيقة إلى تمكين الأجهزة الأعضاء من الاطلاع على الممارسات الفضلى وتجارب القانون المقارن في ما يتعلق بمواجهة تداعيات أزمة الكورونا على المجال الرقابي. كما تعتبر الأمانة العامة أن جملة الوثائق التي هي بصدد ترجمتها وتوزيعها على الأجهزة تندرج في إطار تمكين المدققين المنتمين للأجهزة العربية من دراسة مضمونها وبالتالي من العمل بها سواءً عند أعمال البحث أو بمناسبة انجاز أعمال الرقابة الموكولة لهم. كما تعتبر الأمانة العامة أن ترجمة المخرجات الفنية ذات الصلة بأعمال المراجعة والتدقيق تمثل الخطوة الأولى للتوصل في القريب العاجل إلى إنتاج أدلة وورقات عمل تتعلق بصيغ مجابهة تداعيات الأزمة على العمل الرقابي بالمنطقة العربية.

الأمانة العامة  
للأرابوساي

جعلت جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) مجتمعاتنا تشهد أوقاتًا غير مسبوقة، فمن المخاطر الجسيمة على نظام الرعاية الصحية إلى المصاعب الاقتصادية الكارثية. وأصداً هذه الأزمة سوف تكون ملموسة لسنوات قادمة في جميع المجالات والأنشطة. يتأثر المدققون أيضاً بهذا الوضع ويجب عليهم تقييم كيفية عملهم خلال هذا الوقت الصعب. قمنا بمراجعة عديد المواد من مختلف جمعيات التدقيق المهني. وتحدثنا مع عدد من كبار المتخصصين في مراجعة الحسابات في جميع أنحاء كندا لمعرفة كيف يمكن للمدققين التعامل مع جائحة الفيروس المستجد (COVID-19).

تضع جائحة الفيروس المستجد (COVID-19) أمام المدققين بعض التحديات ولكن أيضاً عدداً من الفرص. لا تهدف هذه القائمة بأي حال من الأحوال إلى أن تكون قائمة شاملة لجميع القضايا التي يواجهها المدققون في هذا الوقت من الأزمة.

## المحافظة على صحة المدققين هي الأولوية

تمثل الموارد البشرية أفضل أصول مكاتب التدقيق. وكما هو الحال بالنسبة للمنظمات الأخرى، تعد سلامة موظفيها أمراً بالغ الأهمية. وقد تصرفت مكاتب التدقيق وفقاً لذلك، إذ نفذت بسرعة حلول العمل من المنزل مع التركيز على حماية صحة موظفيها والحفاظ عليها.

مع استمرار الجائحة، وتواصل عمل الموظفين عن بعد وتنفيذ تدابير المسافات الاجتماعية، يجب على هياكل التدقيق أن تستمر في الاهتمام ليس فقط بالصحة الجسدية لموظفيها، بل أيضاً بصحتهم العقلية. وعليه فإن برامج مساعدة الموظفين والجهود الاستباقية للتواصل مع أعضاء الفريق لتعزيز معنوياتهم ضرورية للحفاظ على القوى العاملة وضمان استمرارية العمل.

## كن مرناً مع الجهات الخاضعة للرقابة

يمثل التواصل الشفاف والفعال مع الجهات الخاضعة للرقابة أولوية دائمة للمدققين. وفي وقت جائحة (COVID-19)، أصبح هذا أصدق من أي وقت مضى. إذا كان المدققون يختتمون عمليات المراجعة والتحقق من صحة نتائج المراجعة، فمن المحتمل أن يتم ذلك عن بُعد. ولكن إذا ما كانوا في مرحلة بدأ المراجعة فقد يكون الأمر أكثر صعوبة، إذ قد يضطرون إلى مراجعة طلباتهم للحصول على المستندات والبيانات أو إتاحة المزيد من الوقت للجهات الخاضعة للرقابة للرد، خاصة إذا كانت تلك الجهات في الخطوط الأمامية لمحاربة (COVID-19). كما يمكن إجراء المقابلات عن بعد. وفي بعض الحالات، يمكن أن يُطلب من هذه الجهات الرد على استبيان بدلاً من إجراء مقابلات معهم وهو ما يمكن أن يعتبر أقل تدخلاً وأكثر استساغة بالنسبة إليهما. على أي حال، توقع أن تأخذ أنشطة المراجعة مقعداً خلفياً. حتى أنه في بعض الحالات، ستطلب الجهات الخاضعة للرقابة أن يبقى المدققون بعيداً لبعض الوقت. باختصار في وقت الأزمة، تصبح المرونة أمراً حتمياً.

اعلم أن  
التكنولوجيا هي  
حليف المدققين..  
مع بعض  
التحذيرات.

بالنسبة إلى العديد من الأجراء، كانت التكنولوجيا مفيدة في التعامل مع جائحة الفيروس المستجد (COVID-19). حيث تسمح رسائل البريد الإلكتروني والمحركات المشتركة وتطبيقات إدارة الفريق والتقنيات السحابية (cloud) والمؤتمرات عبر الفيديو للجهات الخاضعة للرقابة بمواصلة العمل مع المدققين وزملاء العمل. سيصاحب هذا الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا زيادة المخاطر التكنولوجية. من التحميل الزائد على طاقة أنظمة الاتصالات إلى مخاوف الأمن السيبراني (السلامة المعلوماتية)، ستكون القدرات التكنولوجية للمدققين أكثر عرضة للخطر. كما يمكن أن يمثل ضمان الاتصالات مع الجهات الخاضعة للرقابة وبين أعضاء الفريق تحديًا لفيي بمتطلبات السرية والأمن على سبيل المثال. كما يوجد خطر ناشئ من زيادة حوادث الهندسة التكنولوجية كالفيروسات، حيث تتكاثر هجمات التصيد الاحتيالي (fishing) والتي تتنكر كدليل إرشادي حول الفيروس ويمكن أن تؤثر على كل من المراجعين والجهات الخاضعة للرقابة عبر الشبكات. وعليه، من الضروري أن تكون على دراية بهذه المخاطر وأن تكون لديك اتصالات فعالة مع خدمات تكنولوجيا المعلومات.

توقع التأخيرات

قامت الجهات الخاضعة للرقابة بإلغاء أو تأجيل أنشطتها ومن الطبيعي أن يؤثر ذلك على استكمال عمليات التدقيق. لقد أخذت العديد من هياكل الرقابة هذا الأمر في الاعتبار بالفعل وتقوم بإعادة ضبط خطط الرقابة الخاصة بها. واعتمادًا على مرونة تفويض الرقابة، والمتطلبات القانونية، والقيود المفروضة على الموارد والوصول إلى الجهات الخاضعة للرقابة، يجب أن يكون المدققون مرنين ومتكيفين. كما هو مذكور أعلاه، قد يكون الانتهاء من عمليات التدقيق أسهل من بدء عمليات جديدة وذلك حتى تستقر الأمور. أيضًا مع استمرار الأزمة، قد يمثل إبقاء فرق التدقيق مشغولة مشكلة. وقد تنظر بعض المكاتب في تعيين موظفين لبدء تنفيذ الأعمال الأساسية لعمليات الرقابة القادمة، أو إجراء تدريب (عبر الإنترنت بالطبع)، أو تشكيل مجموعات عمل بمنهجية جديدة.

## تحسين جودة الرقابة

مع مراعاة معايير الرقابة دائماً، يجب على المدققين، أن يتأكدوا من قدرتهم على جمع أدلة كافية ومناسبة. هذا هو المكان الذي تلتقي فيه المخاوف المذكورة أعلاه حول التكنولوجيا والعلاقات مع الجهات الخاضعة للرقابة والتأخير. يجب على المدققين إلقاء نظرة فاحصة على ما يمكنهم القيام به في هذه الظروف. إحدى الفرص التي يمكن استغلالها في هذا الوقت هي إمكانية تحسين جودة الرقابة من خلال إجراء تحليل أكثر عمقا للأدلة التي سبق جمعها. يمكن القيام بذلك عن طريق الاستفادة من تقنيات تحليل البيانات الكمية أو إجراء التحليلات النوعية التي تستغرق وقتاً طويلاً في الأوقات العادية. من الممكن أيضاً أنك ستحتاج إلى إعادة تحديد نطاق تدقيقك لتغطية نطاق أكثر تقييداً من الأنشطة. يجب استخدام الحكم المهني أيضاً وذلك كما هو الحال دائماً.

## انتهاز الفرصة لتحسين فهمك للجهات الخاضعة للرقابة

يجب أن يهدف المدققون الجيدون باستمرار إلى زيادة معرفتهم بالجهات الخاضعة لرقابتهم فخلال الأزمات تُكشف نقاط الضعف الخفية وخطوط الخطأ التنظيمي. هذا لا يعني أنّ المدققين يجب أن يستغلوا الضعف المؤقت للجهات الخاضعة للرقابة. ولكن يجب أن تظل يقظاً بشأن مجالات التحسين التي قد تصبح أكثر وضوحاً عندما تكون هذه الجهات تحت الضغط. على وجه الخصوص، يمكنك تعلم الكثير من خلال ملاحظة كيفية إدارة المخاطر وتنفيذ خطط استمرارية الأعمال وأنشطة التعافي من الكوارث وعمليات تكنولوجيا المعلومات وتدابير الأمن السيبراني (سلامة الفضاء الإلكتروني) خلال هذه الجائحة. قد توفر هذه الوضعية أفكاراً لمواضيع الرقابة المستقبلية.

الورقة الأصلية صادرة عن المؤسسة الكندية للتدقيق والمساءلة  
Canadian Audit and Accountability Foundation  
03/04/2020

زوروا موقعنا على العنوان:

[www.arabosai.org](http://www.arabosai.org)

وصفحتنا على شبكة التواصل الإجتماعي فايسبوك:

[الأرابوساي – Arabosai](https://www.facebook.com/Arabosai)

يمكنكم التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني:

[contact@arabosai.org](mailto:contact@arabosai.org)

